نسئل الله ان يوفقنا لاتباع سنة سيد المرسلين
ويحيينا بفضله طريق الجنة الصائرين المضلين وما نقله عن
كتاب الاستيعاب فليس فيه دليل لما ذكره بل فيه بيان فضيلة
ابي ذر ولا ينكرها اي ومن كانت له هذه الفضيلة لا ينبغي
لاحد ان يغضبه وما وعدبه من كلام ابن ابي الحديد لا يقوم
حجة علينا لانه عن المولف في الضلال ليس ببعيد **قال المولف**
ومن ذلك رده الحكم ابن ابي العاص طريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد كان طرده وابعده عن المدينة فاشفع ابوبكر وعمر
في خلافتهما عن رده لما شفع فيه عثمان اليهما فصار بذلك
مخالفا للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن تقدمه من الخلفاء اجاب
قاضي القضاة بانه نقل انه لما عوتب على ذلك ذكر انه استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترض المرتضى بان هذا قول
قاضي القضاة لم يسمع من احد ولا نقل في كتاب ولا نعلم من
اين نقله القاضي وفي كتاب وجده فان الناس كلهم
على خلافه قال الواقدي من طرق مختلفة وغيره ان الحكم ابن
ابي العاص لما قدم المدينة بعد الفتح اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم
الى الطائف وقال لا تساكني في بلد ابدا لانه كان يتظاهر باذاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقيعة فيه حتى بلغ الامر الى انه
كان يعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيته فطرده النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم فجاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلم فيه فابى ثم جاء
الى ابي بكر والى عمر في زمانهما ولابتهما فكلمهما فيه فاغلظا
له القول وزبراه وقال لم يخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتامرني ان ادخله والله لو ادخلته لم امر قولا قائل غير
عهد رسول الله وكيف اخالف رسول الله واياك يا ابن
عفان ان تعاودني فيه بعد اليوم فكيف يحسن من القاضي
هذا العذر وهلا اعتذر به عثمان عند ابي بكر وعمر وسلم
من تهجينهما اياه وعتابهما عليه مع انه لما ورد جاء علي
وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمار
ابن ياسر فقالوا انك ادخلت الحكم وبن معه وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم وانا نذكرك الله والاسلام
ومعادك فان للمعاد او منقلبا وقد ابت ذلك الولاة
قبلك ولم يطمع ان يكلمها فيه وهذا شيء تخاف الله تعالى فيه
عليك فقال عثمان ان قرابتهم مني ما تعلمون وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه لكلمة بلغته عن الحكم ولن يضركم لكانهم
شيئا وفي الناس من هو شر منهم فقال علي لا اجد شرا منه ولا منهم
ثم قال هل تعلم بقولا غير لتحملن بني معيط على رقاب الناس والله
ان يفعل لتقتلنه فقال عثمان ما كان احد منكم يكون بيني وبينه من
القرابة ما بيني وبينه وبيني في القدرة ما بلغ الا كان سيء ظنه وفي الناس
من هو شر منه فغضب علي وقال لتا بئس ما سمعت من هذا ان سلمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)